تأثير برنامج حسي حركي في تنمية بعض القدرات الإدراكية – الحركية و الكتابية للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم

أ . د عبد الستار جبار الضمد

١-١ مقدمة البحث :-

تزايد اهتمام المجتمعات الإنسانية بتوفير فرص النمو والتعلم للأطفال المتخلفين عقليا وتطورت وسائل المعرفة التربوية في رعايتهم ويرجع ذلك إلى مسؤولية المجتمع في توفير الخدمات لهم وحرص المؤسسات الخاصة لرعايتهم.

إن هؤلاء الأطفال يعتبرون طاقة بشرية معطلة إن لم يتلقوا العناية والرعاية الكاملة والتأهيل المناسب ، فهم يشكلون قطاعا هاما من ثروة البلاد البشرية وهذه الحقيقة دفعت دول العالم المختلفة إلى سن التشريعات والقوانين التي تضمن حقوق هؤلاء الأطفال في الحصول على تربية فعالة ومناسبة .

إن التربية البدنية هي أحد المداخل الهامة والضرورية التي تعمل على مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لاستعادة قوتهم وتوافقهم العضلي والعصبي والنفسي ولم تعد مجرد نشاط بدني يستهدف بناء وتقوية الجسم بل أصبح لها دورٌ هامٌ وقواعد وأصول وأهداف (٢: ١٧) وإذا كانت التربية البدنية ضرورة للفرد السليم فإنها تصبح أكثر ضرورة للمتخلفين عقليا وذلك لحاجتهم الملحة للتمرينات والأنشطة البدنية التي تعمل على تحسين القدرات الحركية للجسم وتحسين التوافق العضلي العصبي والتوازن الحركي والدقة وكذلك الحالة القوامية للجسم من خلال برامج معدلة. (٢١: ١٤٣)

و هناك أهمية للحركات الأساسية المرتبطة بالتحكم والسيطرة ، وتستخدم بغرض الربط مع أشكال أخرى للحركة ، فضلا عن أنها تساعد الطفل أن يتعلم طبيعة علاقة حركة الأشياء بالمجال المكاني من حيث المسار والمسافة ومعدل الانتقال والدقة والحجم . (٣: ١٧٥)

ويكون النمو الحركي للمتخلفين عقليا بطيئاً ، ومع التدريب الحركي يستطيع هؤلاء الأطفال تحقيق نجاح في المهارات الحركية و يقترب من مستوى العاديين في هذه الناحية ، لذا ينصح بتدريبهم على الأنشطة الحركية حيث يحققون فيها نجاحاً يعوضهم عن الفشل الذي يلاقونه في مجال التعليم الأكاديمي . (١٤: ٦٧)

يجب أن يبنى البرنامج الحركي بحيث يمكن للطفل أن ينمى مستوى معين من المهارات الحركية وهذا يعنى أداء نشاط حركي عام كافي ومستمر لتحقيق النمو، وبما إن المستوى المناسب من المهارات الحركية مهم لحاجة كل من الفرد و المجتمع لذا يجب أن تكون المهارات الحركية هدفاً لما لديه من قوى في موقف التعليم بأكمله،والمدخل لتنمية المهارات الحركية للأطفال تكمن في كثير من تحديات النشاط واغلبها تكمن في بيئة اللعب ويجب أن تتناسب اللياقة البدنية مع قوى الطفل ونضجه .(١٢: ٥٤)

والأنشطة الحركية من الأنشطة الضرورية للأطفال بوجه عام وضرورية كذلك لتنمية الاستعداد للكتابة بوجه خاص ، حيث إنها تساعد في تنمية عضلات الأطفال المختلفة ويمكن أن تؤدى هذه الأنشطة في الفناء أو في حجرة النشاط ويجب مراعاة خصائص النمو الحركي للطفل وتشغيله لمعظم أجزاء جسمه ولا تركز على جزء واحد أو تمرين واحد و تشمل هذه الأنشطة الحركية (تمرينات حركية لإدراك الطفل لأعضاء جسمه المختلفة- تمرينات الضبط

الحركي- تمرينات لتوكيد اتجاه الطفل المفضل في استخدام يديه- تمرينات الترابط الحركي) (٦ : ٦٥)

١-٢ مشكلة البحث :

نتيجة الإصابة بالتخلف الذهني البسيط يحدث الخلل بالعلاقة الميكانيكية بين أجهزة الجسم المختلفة التي تقلل من كفاءة عمل المفاصل والعضلات والعظام وتؤثر بالتالي على الأجهزة الحيوية للجسم ونقص في القدرات الحركية يسبب ضعف النغمة العضلية والنمو غير المتزن للمجموعات العضلية .

إن تنمية استعداد الطفل المتخلف عقليا لتعلم الكتابة عملية صعبة وشاقة نظراً لما تحتاج إليه من أن يكون الطفل يقظاً ومنتبها ونشطا في عملية التعلم، وان أي عارض جسماني أو عضوي يقلل من نشاط وحيوية الطفل سيشكل عائقا يحول بينه وبين التركيز أو الإسهام بشكل مستمر في عملية التعلم .

والضبط الحركي لابد أن يتفق وما تحتاج إليه اليدان من قدرة على الإمساك بالكتاب وقلب صفحاته ، ومسك القلم ووضعه في المكان المناسب وما تحتاج إليه أجهزة الكلام من تناسق حتى تقوم بما تتطلبه اللغة من جهد . كما يمكن أن تنظم للطفل تدريبات عامة يتعلم من خلالها ضبط حركات جسمه المختلفة سواءً أكانت حركات توازن أو حركات انتقال ، وكذلك تدريبات للعين واليد والحركة من اليمين إلى الشمال تبعا لنوعية اللغة،كما تشمل تدريبات من أسفل إلى أعلى ومن أعلى إلى أسفل. (٦: ٣٦ ، ٤٥ ،٦٧)

أن تنمية القدرات الإدراكية - الحركية للأطفال تمثل أهمية يجب العناية بها ، فمن خلال الحركة ينمّي الطفل ملاحظاته ومفاهيمه وقدراته الإبداعية وإدراكه للأبعاد والاتجاهات

كالإحساس بالتوازن والمكان والزمان ، ويكسب المعرفة بكل مستوياتها فيتعود على السلوك المنطقي وحل المشكلات وإصدار أحكام تقويمية وبذلك يتضح لنا أن التربية الحركية ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي نظام تربوي يعتمد بشكل أساسي على مبادئ التعلم الحركي والنمو الحركي ، حتى يتمكن التلميذ المتخلف عقليا من القيام بواجباته التربوية على خير وجه (٣ : ١٧٠)

ويجب التدخل المبكر لدى الأطفال المتخلفين عقليا وذلك لتحسين المهارات المعرفية والادراكية واللغوية لديهم وخاصة فيما يتميز بمهارات التمييز الحسي والبصري والسمعي ومهارات التواصل والتعبير اللفظي (٢٠: ١٥٢).

و قد لاحظ الباحث و من خلال الزيارات المتكررة التي قام بها الى مدرسة المتخلفين عقليا إن هناك صعوبة بعملية الكتابة فجعلها مشكلة لبحثه و ربط بينها و بين القدرات الإدراكية الحركية لما لها من دور في ربط التآزر الحركي بين اليد و العين تساعد في مسك القلم أو الطباشير و بالتالي مساعدتهم على الكتابة .

حيث أن الأفراد المتخلفين عقليا إذا ما تلقوا تدريباً جيداً على أعمال تناسب قدراتهم وإمكانياتهم المحدودة فإن ذلك يساعد على اكتساب الخبرات والمهارات الاجتماعية والعملية تعينهم على مواجهة الحياة الاجتماعية والعيش في جماعة والقيام بدور فعال داخل هذه الجماعة ، ويتحقق له التكيف والتفاعل مع البيئة الاجتماعية من حوله . (١٤ : ١٢٤)

أن كل طفل متخلف عقليا تبلغ نسبة ذكائه أعلى من (٥٥ ْ) يمكن أن يتعلم في مدارس خاصة بالمتخلفين عقلياً ويمكن أن يحدث تقدم في نمو ذكائه بنسبة ملحوظة . (٢٢: ٤٧)

أن الأطفال الذين يقعون في تصنيف الإعاقــة الذهنية البسيطــة يمكنهم تعلم القــراءة والكتابة. (١٥: ١٩٨)

١-٣ أهداف البحث : **يهدف البحث إلى التعرف على :-**

١- تأثير البرنامج الحس حركي في تنمية القدرات الإدراكية الحركية للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم .

٢- تأثير تنمية القدرات الإدراكية الحركية في المهارات الكتابية للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم .

١-٤ فروض البحث :- **يفترض الباحث ما يلي** :

١- وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي و البعدي في القدرات الإدراكية الحركية للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم و لصالح القياس البعدي .

٢- وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي و البعدي في المهارات الكتابية للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم و لصالح القياس البعدي .

٢-١ الدراسات النظرية :

مفهوم التخلف العقلي :

تحدث الإعاقة العقلية قبل وأثناء الولادة ، وقد تحدث بعد الولادة خلال فتــرة النمــو وقبل سن المراهقة ، والإعاقة العقلية قد تحدث نتيجة عوامل بيئية مكتسبة بسبب مرض أو فيروس أو اضطرابات أثناء التكوين أو إصابات مباشرة للدماغ تؤثر على وظــائف المــخ ، وتتحدد ملامح هذه الحالة في عدم السوية الوظيفية للفرد في نواحي الاكتــساب والاحتفــاظ وتوظيف الخبرة في حل المشكلات ، والإعاقة العقلية ليست مرضاً وإنما هي حالة نقص في القدرة العقلية، وانخفاض في الأداء العقلي وهذا النقص وهذا الانخفاض يرجع إلى حالة عدم اكتمال أو توقف أو تأخر نمو العقل لأسباب تحدث في مراحل النمــو الأولــى منــذ لحظــة الإخصاب حتى سن المراهقة . (١٤ : ٣٣-٣٤)

هناك عدداً من الاعتبارات التي ينبغي علينا في ضوئها رعاية هؤلاء الأطفال يأتي في مقدمتها الاعتبار الديني والأخلاقي ، حيث يحثنا الدين والأخلاق على رعايتهم كما ورد في الحديث الشريف (إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها) ، وهناك الاعتبار الاجتماعي الذي يقر على حق كل فرد في المجتمع في أن ينال الرعاية التربوية والنفسية المناسبة ، أما الاعتبار الحضاري فينظر إلى حق المعاق كإنسان في أن ينال الاهتمام الملائم في حين ينظر الاعتبار الاقتصادي إلى أن تربية هؤلاء الأطفال لها عائد إنتاجي ، حيث يمكن لنسبة كبيرة منهم تقدر بحوالي (٧٨%) إذا ما أحسن توجيههم وتعليمهم أن يحققوا التكيف النفسي والاجتماعي والمهني. (٨ : ٤٣٤)

أن الإعاقة العقلية من المشكلات الخطيرة التي تواجه الفرد ، والتي يمكن أن يتمثل أثرها المباشر في تدني مستوى أدائه الوظيفي العقلي وذلك إلى الدرجة التي تجعله يمثل وجهاً أساسياً من أوجه القصور العديدة التي يعاني منها ذلك الفرد . (٩ : ١٨)

أن الفرد ذا الإعاقة العقلية يمر بخبرات متكررة من الفشل بسبب نقص قدراته العقلية ، فهو يعجز عن مسايرة زملائه في مجال التعليم العادي ، ولا يلاقي في المدرسة العادية سوى الفشل ، فيصاب بالإحباط ويشعر بالعجز ، كما لا يستطيع القيام بالأعمال التي يقوم بها إخوته من العاديين في مثل سنه أو من يصغرونه منهم ، ويعتمد على الآخرين في تصريف شؤونه . (١٤: ١٢٣)

عموماً التخلف العقلي مصطلح يستخدم على شكل واسع ، ويشير إلى أداء ذهني عام أقل من المتوسط بدرجة دالة يظهر خلال الفترة النمائية كما يصاحبه في الوقت نفسه قصور في السلوك التكيفي ، وتشير التعريفات المستخدمة في الوقت الحاضر إلى اعتبار الفرد

متخلفاً عقلياً إذا بلغت نسبة ذكائه (٧٠) درجة أو أقل ، ويبدو قصوره واضحاً في التكيف أو القدرة الاجتماعية . (٤)

تعتبر ظاهرة التخلف العقلي من الظواهر الاجتماعية التي لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات مهما بلغت درجة تقدمه وتطوره ، والمتخلفون عقلياً فئة من الأفراد يسيطر عليهم الشعور بالفشل والصعوبة في التكيف الاجتماعي والمعاناة من الاضطراب النفسي ولذلك تحرص البلاد المتقدمة على مساعدة هذه الفئة وذلك بتخصيص المعاهد والمدارس والمؤسسات التي ترعى شئونهم بشكل خاص.(١٩ : ٩)

حاول العديد من العلماء وضع مفهوم للتخلف العقلي فقد عُرف هذا المفهوم من وجهات نظر ومدارس مختلفة طبقاً لطبيعة وتخصص واهتمامات الباحثين سواء أكانوا أطباء أو إختصاصيين نفسيين وكذا عاملين في المجال الرياضي .

عَرف التخلف العقلي بأنه " نقص أو تأخر أو عدم اكتمال النمو العقلي المعرفي يولد بها الفرد أو تحدث في سن مبكرة نتيجة عوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبي للفرد مما يؤدي إلى نقص الذكاء وتتضح آثارها في ضعف مستوى أداء الفرد في الحالات التي ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسي " . (٥: ٤٨٨)

عرفته هيئة الصحة العالمية (١٩٩١) بأنه " نقص أو عدم النمو الكافي في القدرات العقلية " ، وتعرفه أيضاً جمعية الأطباء الأمريكيين بأنه " هو ذلك الطفل الأقل من المتوسط في نمو القدرات الذهنية الذي يحدث له في فترة اكتمال الجنين حتى سن ١٦ سنة ولديه نقص في النضج أو القابلية للتعليم أو التكيف الاجتماعي منفردين أو مجتمعين وهو يحتاج لرعاية طبية أو اجتماعية أو كليهما معاً " . (١ : ٤٥)

وعرف بأنه " حالة من عدم الاستطاعة الاجتماعية ترجع إلى التخلف في النمو العقلي وهذه الحالة غير قابلة للشفاء ".(١٧ : ١٥)

٢-٢ الدراسات المشابهة :

دراسة نادية عبد القادر (١٩٨٨) .

بعنوان " تأثير برنامج جمباز موانع خاص على تنمية الذكاء وبعض القدرات الحركية لدى

المتخلفين عقلياً " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر ممارسة برنامج جمباز موانع خاص على تنمية كل من القدرات الحركية والذكاء لدى المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم والمنهج المستخدم هو المنهج التجريبي على عينة قوامها (١٥٠) تلميذاً وتلميذة وكان العمر الزمني من ٨ : ١٢ سنة من فئة المورون ، وأسفرت النتائج عن أن ممارسة برنامج جمباز الموانع(الحس حركي) له تأثير إيجابي على القدرات الحركية لدى المتخلفين عقلياً ، وله تأثير إيجابي على الذكاء لدى المتخلفين عقلياً. (١٨)

* دراسة صلاح محسن عيسوي (١٩٩٢) .

بعنوان " أثر برنامج مقترح للحركات الأساسية لألعاب القوى للأطفال المتخلفين عقلياً على

بعض القدرات الإدراكية الحركية " .

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج يحتوي على الحركات الأساسية لألعاب القوى للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بمجموعتين

احداهما تجريبية والأخرى ضابطة على عينة اشتملت (٢٦) تلميذاً بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وكانت الاستنتاجات كما يلي :

- إن استخدام البرنامج المقترح للحركات الأساسية لألعاب القوى في دروس التربية البدنية للمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم يسهم في تنمية اللياقة البدنية .

- يسهم البرنامج المقترح إسهاما فعالاً في تنمية القدرات الإدراكية الحركية. (٧)

دراسة عزة محمد سليمان (١٩٩٦) .

عنوان " مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً من فئة القابلين للتعلم "

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تأثير برنامج تدريبي في المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقلياً من فئة القابلين للتعلم في إكسابهم مهارات التوصل اللفظي ، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، اشتملت عينة الدراسة (٤٠) طفلاً من الذكور والإناث وتوصلت الدراسة إلى برنامج مقترح له تأثير ايجابي على مستوى المهارات اللغوية . (١٣)

ثانياً – الدراسات الأجنبية :

* دراسة فيوتن Futten(١٩٧١) .

بعنوان " أثر برنامج متكامل للإدراك الحركي على الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتدريب "

هدفت الدراسة إلى التعرف على البرنامج المقترح للإدراك الحركي على الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتدريب ، استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة قوامها (٤٦

) طفلاً متخلفاً عقلياً بنسبة ذكاء ٢٥ – ٥٠ درجة وعمر زمني ٦:١٢ سنة ، وأسفرت نتائج هذه الدراسة على تقدم جوهري للمجموعة التجريبية في متغيرات الدراسة . (٢٥)

* دراسة كوردر Corder (١٩٧٣) .

بعنوان " تأثير برنامج تربية رياضية خاص على مستوى الذكاء واللياقة البدنية عند المتخلفين

عقلياً " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج تربية رياضية خاص على مستوى الذكاء واللياقة البدنية عند المتخلفين عقلياً ، استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة قوامها (١٦) طفلاً متخلفاً عقلياً ، وأسفرت النتائج عن تقدم ملحوظ في مستوى الذكاء واللياقة البدنية (٢٣)

٣- إجراءات البحث :-

٣-١ منهج البحث : استخدم المنهج التجريبي باستخدام مجموعة واحدة بالقياس القبلي والبعدي نظراً لملاءمته لطبيعة البحث .

٣-٢ مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث في تلاميذ مدرسة القدرات الذهنية البسيطة والبالغ

عددهم (٦٠) تلميذاً وتلميذة ، وبنسبة ذكاء (55°–70°).

٣-٣ عينة البحث : تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من تلاميذ مدرسة القدرات الذهنية البسيطة والبالغ عددهم (١٠) تلاميذ بعمر (١١) سنة وبنسبة ذكاء (55°–70°) وبذلك تكون نسبة العينة ١٧% من العدد الإجمالي ، و قام الباحث بحساب اعتدالية القيم وتجانس أفراد العينة كما هو موضح في الجدول رقم (١) .

جدول (١)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط وقيمة الالتواء في

متغيرات البحث لدى إجمالي عينة البحث .

ن= ١٠

المعالجات الإحصائية / المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الالتواء
العمر	السنة	١١,١٢	٠,٨٢	١١	٠,٠٢
الطول	م	١,٤٣	٠,١٠	١,٤٧	٠,٨
الوزن	كجم	٤٨,٨٧	١٢,٧١	٤٥	٠,٩٣
تعين أجزاء الجسم	درجه	١,٣٩٧	٠,٥١٩	١	٠,١٦٩
التوازن	درجه	٣	١,٠٨٠	٣	٠,٩٣٨
إدراك الإشكال	درجه	٢,٣٠٨	٠,٤٨٠	٢	٠,٩٤٠
رمي كرة التنس لأبعد مسافة	م	٤,٨٧	١,٦٥	٥	٠,٠٢
لقف كرة يد	درجه	١,١٠	٠,٩٩	١	٠,٣٠
إدراك التشابه والاختلاف بين الصور والإشكال	درجه	٥,١٠	٣,٧٨	٤,٥	٠,٤٧
رسم الحرف الناقص	درجه	٣,١٠	١,٤٥	٣	٠,٢٠

يتضح من الجدول (١) أن جميع قيم الالتواء لدى إجمالي عينة البحث تنحصر مابين (٠,٠٢ – ٠,٩٤+) وهي أقل من (± ٣) مما يدل على تجانس أفراد العينة في متغيرات البحث .

٣- ٤الاختبارات المستخدمة بالبحث :

أستخدم الباحث الاختبارات التالية :-

١- اختبار القدرات الإدراكية الحركية .(١١: ١٥٨)

٢- اختبار تحصيل الكتابة .(٦: ١٢٧)

و لكي يتم التأكد من ثبات و صدق الاختبارات فقد طبقت على عينة من خارج العينة الأساسية ومن مجتمع الأصل، وكان عددهم (١٠) أفراد وذلك بتـــاريخ١٠-٢٠/٩/٢٠٠٨م وكان الهدف منها التأكد من ثبات وصدق الاختبارات المستخدمة في البحث ، وذلك من خلال تطبيق الاختبارات وإعادتها كما يتضح من خلال الجدول رقم (٢)

جدول (٢)

يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي للاختبارات المستخدمة في البحث

ت	الاختبارات	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
١-	تعين أجزاء الجسم	٠,٧٣٢	٠,٨٥٥
٢-	التوازن	٠,٦٩٣	٠,٨٣٢
٣-	إدراك الإشكال	٠,٧٢٣	٠,٨٥٠
٤-	رمي كرة التنس لأبعد مسافة	٠,٧٧١	٠,٨٧٨
٥-	لقف كرة يد	٠,٨١٣	٠,٩٠١
٦-	إدراك التشابه والاختلاف بين الـــصور والإشكال	٠,٧١٣	٠,٨٤٤
٧-	رسم الحرف الناقص	٠,٨١٩	٠,٩٠٤

القيمة الجدولية عند ٠,٠٥=٠,٦٠٠

يتضح من خلال الجدول (٢) أن جميع الاختبارات تميزت بالثبـــات والـــصدق حيـــث تراوح معامل الثبات بين (٦٩٣-٠,٨١٩) والصدق الذاتي (٠,٨٥٠-٠,٩٠٤) وجميع القيم أكبر من القيمة الجدولية عند٠,٠٥.

٣-٥ أسس وضع البرنامج :

قام الباحث بعرض البرنامج على الخبراء للتأكد من ملاءمته لأفراد العينة وقد أخذت في الاعتبار الأسس التالية :

١- تعدد الأنشطة الرياضية لخلق حالة من التشويق لعمل التمرينات وتنمية القدرات الإدراكية – الحركية و المهارات الأساسية .

٢- مراعاة الأمن والسلامة .

٣- الاعتماد على التمرينات التي تتميز بالصبر والشجاعة .

٤- مراعاة الأسس العلمية الخاصة بكل من التعليم والتدريب للمهارات بالتدرج من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن البسيط الى المركب

(١١ : ١٨٠)

٥- التأكيد على مبدأ التآزر الإدراكي الحركي والذي قدمه كيفارت Kephart ويرتكز التعلم على تآزر عمليات الإحساس مع الاستجابات الحركية والذي يعطي أهمية كبيرة للتدريب الحركي في عملية التعلم .

٦- التأكيد على التدريب الحسي – الحركي والذي يتضمن ممارسة الأنشطة أو التدريبات التي تتضمن الانتقال من استخدام العضلات العامة الكبيرة إلى العضلات الصغيرة الدقيقة ، وذلك بهدف استثارة الاستجابة الحركية المناسبة للموقف أو المشكلة التي يواجهها الفرد . (٤)

وقد أشتمل البرنامج المقترح على (٣٠) درساً بواقع ثلاثة دروس أسبوعياً مدة كل منها (٤٥) دقيقة ولمدة (١٠) أسابيع و من ٢٠٠٨/١٠/١ إلى ٢٠٠٨/١٢/٢٠ .

٣ - ٦ الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية :-

- المتوسط الحسابي. -الانحراف المعياري

- الوسيط . - الالتواء .

- اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة . (١٠: ٣٥ ، ١٢٠، ١٣٠، ١٧٠)

٤-عرض و مناقشة النتائج :-

٤-١ عرض النتائج :-

جدول (٣)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي في القدرات الإدراكية الحركية ن = ١٠

الاختبارات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت
	س	ع	س	ع	
تعين أجزاء الجسم	١,٤٦٢	٠,٥١٩	٢,٨٢٣	٠,٦١٥	*٥,٢٤
التوازن	٣	١,٠٨٠	٥,١	١,٩٣	*٢,٨٧
إدراك الإشكال	٢,٣٠٨	٠,٤٨٥	٤,١٣	١,٥٦	*٣,٣٧
رمي كرة التنس لأبعد مسافة	٤,٩٩	١,٦٥	٦,٨٦	٢,١٧	*٢,٠٧
لقف كرة مرسلة بباطن اليد في الهواء .	١,١٠	٠,٩٩	٢,٩٠	١,٥٩	*٢,٩٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ١,٨٣ .

*** معنوي عند ٠,٠٥**

يتضح من خلال الجدول (٣) إن جميع قيم (ت) معنوية حيث إن القيم المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلاله ٠,٠٥ مما يدل على وجود فروق بين القياس القبلي و البعدي و لصالح القياس البعدي .

جدول (٤)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في تحصيل الكتابة ن=١٠

المعالجات الإحصائية / الاختبارات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)
	س-	±ع	س-	±ع	
إدراك الأختلأف والتشابه بين الصور الأشكال	٥,١٠	٣,٧٨	٩,٥٠	٠,٨٥	* ٣,٧١
رسم الحرف الناقص	٣,١٠	١,٤٥	٦,٣٠	٢,٩٨	* ٣,٦٩

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ١,٨٣ .

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة (ت) بين القياس القبلي والبعدي في إدراك الاختلاف والتشابه بين الصور والأشكال . بلغت (٣,٧١) ، وبينما بلغت في رسم الحرف الناقص (٣,٦٩) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) ولصالح القياس البعدي .

٤-٢ مناقشة النتائج :-

يتضح من خلال الجدول (٣) وجود فروق بالقدرات الإدراكية الحركية بين القياس القبلي و البعدي و لصالح القياس البعدي حيث كانت في تحديد أجزاء الجسم (٥,٢٤) و التوازن (٢,٧٨) و إدراك الشكل (٣,٣٧) . و يتضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار الرمي كانت (٢,٠٧) واختبار اللقف (٢,٩٠) وهي قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك تكون هناك فروق معنوية بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي . وهذا يدل على أن البرنامج الذي احتوى على تدريبات القدرات الإدراكية الحركية و المهارات الأساسية أسهم في تطورهما وخصوصاً أن الباحث راعا الترابط بين القدرات الإدراكية الحركية و التوافق العضلي العصبي وبين الرمي واللقف كمهارات أساسية . وكذلك أن استخدام كرات التنس والكرات الملونة الأخرى والأدوات والأطواق أسهم في زرع الثقة العالية والإصرار والمثابرة في أداء التمرينات على أكمل وجه وفقاً لقدراتهم وقابلياتهم وبذلك يكون قد تحقق الفرض الاول للبحث حيث افترض الباحث وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي و البعدي في القدرات الإدراكية الحركية للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم و لصالح القياس البعدي .

ويتضح من الجدول (٤) دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في اختبارات التحصيل بالكتابة من خلال إدراك التشابه والاختلاف بين الصور والأشكال وبلغت قيمة(ت) (٣,٧١) ، ورسم الحرف الناقص (٣,٦٩) وهي قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك تكون هناك فروق بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي .

و يذكر الباحث أن هذه الفروق كانت نتيجة الترابط الذي روعي في البرنامج من خلال تنمية القدرات الإدراكية الحركية ، كل ذلك أسهم وبشكل كبير في تطوير طريقة مسك القلم أو الطباشير للكتابة وزيادة قدرة المتخلفين عقليا على ترك المسافة اللازمة بين العين والسبورة أو الكراسة وزيادة قدرتهم على التآزر بين العين واليد مما أعطى الحرية لهم في التعامل بالقلم أو الطباشير بشكل انسيابي وكتابة الحروف بدون ما تكون هناك حالة من الارتباك والضعف التي كانت عليه قبل تطبيق البرنامج مما يعني زيادة قابليتهم المعرفية وقدرتهم على كتابة بعض الحروف والكلمات التي كان من الصعب القيام بها سابقاً وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثاني حيث افترض الباحث وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي و البعدي في المهارات الكتابية للمتخلفين عقليا القابلين للتعلم و لصالح القياس البعدي .

وتتفق نتائجنا مع نتائج دراسة نادية عبد القادر (١٩٨٨) (١٨) التي طورت القدرات الحركية للمتخلفين عقلياً ، ودراسة مكارم حلمي (١٩٩٠) (١٦) التي توصلت إلى تطوير التعرف على إدراك صورة الجسم وتنمية القدرات الإدراكية الحركية ومفهوم الذات للمتخلفين عقلياً ، ودراسة صلاح محسن عيسوي (١٩٩٢) (٧) الذي توصل إلى تطوير اللياقة البدنية وتنمية القدرات الإدراكية – الحركية للمتخلفين عقلياً ، وكذلك دراسة عزة

محمد سليمان(١٩٩٦) (١٣) التي توصلت إلى تنمية المهارات اللغوية للمعلقين عقلياً من فئة القابلين للتعلم ، وكذلك دراسة هشام السيد (١٩٩٨) (١٩) الذي استخدم تطوير الحركات الأساسية المرتبطة بالجمباز باستخدام المصاحبة الإيقاعية وتوصل إلى تطوير الحركات الأساسية والتذكر الحركي ، ودراسة كوردر (١٩٧٣) (٢٣) الذي استخدم برنامج تربية رياضية خاصاً على مستوى الذكاء واللياقة البدنية ، ودراسة فيوتن (١٩٨١) الذي استخدم برنامجاً متكاملاً للإدراك الحركي .(٢٥)

أن التربية الحركية تسهم في تعلم العلوم التربوية بصورة فعالة نظرا لجاذبية أنشطتها بالنسبة للأطفال وللتربية الحركية صلة قوية بالعلوم التربوية ، إذ يمكن من خلالها الربط بين الحركة وكل علم من العلوم التربوية ، مثل اللغة والحساب والعلوم الاجتماعية وكذلك تحقيق التكامل بين العلوم النظرية والأنشطة الحركية للطفل .

تسهم التربية البدنية والحركية في تحسين اللياقة البدنية والصحة العامة للمتخلفين ذهنيا وفى تنمية التوافقات العضلية العصبية والحسيه الحركية ومن ثم تحسين الكفاءة الحركية لديهم ، كما تسهم في رفع مستوى تركيزهم وانتباههم ومقدرتهم على الإحساس والتصور والتذكر والتمييز الحركي والبصري مما يطور من استعداداتهم الذهنية وتنميتها ، فالتربية البدنية تعد من أهم الوسائل لأعانة المعاق ذهنيا على حل مشاكله الصحية والاجتماعية والنفسية بوصفها وسيلة علاج جسدي ونفسي وكذلك عنصر ترفيه ودافعا قويا لتعديل السلوك وتنمية روح المنافسة والجماعية وهذه الصفات أهم ما يساعد المعاق ذهنيا على اندماجه في المجتمع الذي يعيش فيه .

أن الحركة تسهم في التنمية المعرفية وتساعدها في نــواحٍ متعــددة فــتعلم الألعــاب والأنشطة الحركية ، وإجراءات التعلم المرتبطة بالحركة قد أظهرت أنها مرتبطة بالتنميــة المعرفية .

أن من الأمور الهامة التي تقدر فيها على مساعدة المتخلف عقلياً تتمثــل فــي جعلــه يتقبل حالته من التخلف وأن نحاول تمكينه من استغلال قدراته المحدودة الى أقــصى درجــة ممكنة وأنه عندما ينصب اهتمامنا على ما يمكن لهؤلاء الأفراد أن يعملوه وليس علــى مــا يجب عليهم أن يعملوه فإنه يصبح الإمكان مساعدتهم في أن يعيشوا حيــاتهم بــشكل نــافع ومفيد.

الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات :

في ضوء إجراءات البحث والمنهج المستخدم وبعد إتمام تجربة البحث ، واستناداً إلى التحليل الإحصائي توصل الباحث للاستنتاجات الآتية :

١- أثر البرنامج الحس الحركي تأثيراً إيجابياً في تنمية القــدرات الإدراكيــة الحركيــة للمتخلفين عقليا .
٢- أثر البرنامج الحس الحركي تأثيراً إيجابياً في المهارات الأساسية للمتخلفين عقليا .
٣- أثر تنمية القدرات الإدراكية الحركية والمهارات لأساسية إيجابيــاً علــى التحــصيل بالكتابة للمتخلفين عقليا .

٥-٢ التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في إطار مجال البحث وحدوده يتقدم بهـذه التوصيات:-

١-استخدام البرنامج الحس الحركي لما له من أهمية للمتخلفين عقليا .
٢- ضرورة تنمية القدرات الإدراكية الحركية و المهارات الأساسية والتوافق العـضلي العصبي للمتخلفين عقليا .
٣-ضرورة الاهتمام بالمتخلفين عقليا لدمجهم بالمجتمع من خلال النشاط الرياضي .
٤-على العاملين في مجال المتخلفين عقليا البحث عن الأساليب والطرق الحديثة التـي تسهم في تطويرهم واعتمادهم على أنفسهم .
٥-إجراء بحوث باستخدام برامج حركية وفئات عمرية وعقلية أخرى .
٦-ضرورة متابعة وإجراء القياسات البدنية والعقلية للمتخلفين عقليا .

المصادر العربية والاجنبية

أولاً / المصادر العربية :

١-أحمـد الـسعيد يـونس : رعاية الطفل المعوق صحياً – نفسياً – اجتماعيـا، مجـدي عبـد الحميد دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩١م .

٢-أحمد فايـز النمـاس : العلاج الحركي، دار الفكر، المملكة السعودية ١٩٩٢م .

٣- أسامة كامل راتب النمو الحركي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٠

٤- الشبكة العالميـة للانترنـت: w.w.w.google.com، الجمعية البحرينيـة قـاموس التربيـة الخاصة .

٥- حامد عبد الـسلام زهـران : الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٢، عالم الكتب، ١٩٩٤ م .

٦- سعـد عبـد الرحمـن ، الاستعداد لتعلم الكتابة تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفـال،

فائقـــــة علـــــي أحمـــد: مكتبة الفلاح، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢ م .

٧- صلاح محســن عيســوي: أثر برنامج مقترح للحركات الأساسية لألعــاب القــوى للأطفــال المتخلفين عقلياً على بعض القدرات الإدراكية الحركيــة، رســالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضــية للبنــين، جامعــة الإسكندرية، ١٩٩٢م .

٨- عــادل عبــد الله محمـــد : جداول النشاط المصور للأطفال التوحيديين وإمكانية اســتخدامها مع الأطفال المعاقين عقليــاً، دراســات تشخيــصية وبرامجيــة، القاهرة، دار الرشاد، ٢٠٠٢ م .

٩- ـــــــــــــــــــــ: الإعاقات العقلية، دار الرشاد، ط الأولى، ٢٠٠٤م.

١٠- عبد الستار جبار ضمـــد : البحث العلمي وتطبيقات الإحصاء الرياضي، دار شموع الثقافــة، ليبيا، الزاوية، ٢٠٠٢م .

١١- ـــــــــــــــــــــ: التعلم عند الأسوياء وذوي الاحتياجــات الخاصــة دار الفرقــان، الأردن، ٢٠٠٧ م .

١٢- عبد المنعم سليمان برهم : موسوعة التمرينات البدنية، عمان، الأردن، ١٩٨٩م

١٣- عزة محمـــد سليمـــان : مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً من فئــة القــابلين للــتعلم، رســالة ماجستير غير منشوره كلية التربية، عين شمس، ١٩٩٦م .

١٤- علا عبد الباقي إبراهيـــم : الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التــدريب للأطفال المعاقين عقلياً، عالم الكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م .

١٥- فـــــؤاد أبـــو حطـــب : القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦م.

١٦- مكارم حلمـــي محمـــد أبـــو هرجه: أثر استخدام جمباز الموانع في جزء الأعداد البدني بدرس التربية الرياضية على تنمية القدرات الإدراكية الحركية ومفهوم الــذات للمتخلفين عقلياً، مجلد بحوث التربية الرياضية، المجلد الثــامن، العدد١٦، ١٥ كلية التربية الرياضية للبنين بالزقــازيق، جامعــة الزقازيق، ١٩٩٠م .

١٧- مواهب إبراهيم عياد وآخرون : المرشد في تدريب المتخلفين عقلياً على السلوك الاستقلالي في المهارات المنزلية، ط١، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٥م .

١٨- نادية عبد القادر : تأثير برنامج جمباز موانع خاص على تنمية الذكاء وبعض القدرات الحركية لدى المتخلفين عقلياً، نظريات وتطبيقات، كلية التربية الرياضية للبنين، العدد الرابع، جامعة الأسكندريه، ١٩٨٨م.

١٩- هشام السيد محمد عمر: تطوير الحركات الأساسية المرتبطة بالجمباز باستخدام المصاحبة الإيقاعية وأثره على التذكر الحركي للمتخلفين عقلياً، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الأسكندريه، ١٩٩٨م .

٢٠- هيلار وبيني : الاستثمار والتنمية البشرية في الوطن العربي من منظور رياضي، مجلدات البحوث، المجلد الرابع لبحوث المؤتمر العلمي الثالث، ٢٠٠٠م .

٢١- يسر محمد عبد الغني : تقويم الحالة القوامية لتلاميذ مدارس التربية الخاصة سن ١٢-١٦ سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، ١٩٩٧م .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

٢٢-Barbra Furneaux , the special child , Great Britain Benguin Education Special 1969 { P . 47 } .

٢٣- Corder : Meisgeier Coordinotor, Unition, Educatiom of the mentally Retard Hand capped children and youth program of fic of Education, washing ton D.C.P. programming for the mentally Retarded, 1973 .

24- Furank, C . Dean, Effect of physicalEducation on fitness and motor Derelopmen of trainable meut allyretarded children Resear Durably of the Ahper val . 42 , 1971 .

25- Futten, D . L : Effects of supplementary perse ptual motor program on Trainble mentally Retarded children L.D.A, vol . 41 ,1981 .